

بحار الأنوار

[488] قوله عليه السلام: والمعود إليه..: اسم مكان (1)، ويروى يوم (2) القيامة - بالنصب - على أن يكون ظرفاً، والعامل فيه المعود على أن يكون مصدرًا. قوله عليه السلام: دع عنك نهبا صيح في جراته.. البيت لامرئ القيس وتمامه: ولكن حديثا ما حديث الرواحل (3)، وكان من قصة هذا الشعر أن امرأ القيس لما انتقل في أحياء العرب بعد قتل أبيه نزل على رجل من جديلة (4) طي يقال له: طريف، فأحسن جواره، فمدحه وأقام عنده، ثم أنه خاف أن لا يكون له منعة فتحول ونزل على خالد بن سدوس النبهاني فأغارت بنو جديلة (5) على امرئ القيس - وهو في جوار خالد - فذهبوا بإبله، فلما أتاه الخبر ذلك ذلك لجاره فقال له: اعطني رواحك ألحق عليها القوم فأرد عليك (6) إبلك ففعل، فركب خالد في أثر القوم حتى أدركهم، فقال: يا بني جديلة (7): أغرتم على إبل جاري؟ فقالوا: ما هو لك بجار؟ قال: بلى وإني وهذه (8) رواحله. قالوا: كذلك. قال: نعم. فرجعوا إليه وأنزلوه عنهن وذهبوا بهن وبالإبل. وقيل: بل انطوى خالد على الإبل فذهب بها، فقال امرؤ القيس:

(1) قال في النهاية 3 / 316: ومنه حديث علي [عليه السلام]: والحكم إني والمعود إليه يوم القيامة.. أي المعاد، هكذا جاء المعود على الأصل، وهو مفعول من عاد يعود، ومن حق أمثاله أن تقلب واوه الفا كالمقام والمراح، ولكنه استعمله على الأصل، ونحوه في لسان العرب 3 / 317. (2) خط في (س) على كلمة: يوم. (3) ديوان امرئ القيس: 146. (4) في (س): جذيلة، وجاء في حاشية (ك): والجذيلة: القبيلة: والناحية. وجذيلة: حي من طي، وهو اسم امهم، وهي جذيلة بنت سبيع بن عمرو.. صحاح. انظر الصحاح 4 / 1654. (5) في (س): فأعاد بنو جذيلة، والظاهر ما أثبتناه. (6) لا توجد: عليك، في (س). (7) في (س): جذيلة. (8) في (س): هذا.
